وزارة التـــعليم العـــالي والبحث العلـــمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم

الموضوع:

الهجرة الغير الشرعية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الفنون تخصص:تصميم غرافيكي

من إعداد الطالبة:

- **حساني أمال**

لجنة المناقشة :

الرقم	اسم الاستاذ	الصفة
01	د.جمعي رضا	رئيسا
02	د .عبد الصادوق ابراهيم	مناقشا
03	د. العايب نصيرة	مشرفا

السنة الجامعية :2019-2020

مقدمة:

لقد شهد العالم عدة تحولات سياسية، ثقافية و اجتماعية خاصة بعد الحرب الباردة، وصاحب ذلك تحولات في المفاهيم المتداولة و القضايا المطروحة على الساحة الدولية، وبرزت ظواهر بدأت تأخذ مكانتها في التحليل و الأولوية و من بينها ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي اتخذت بعدا جديدا في العالقات الدولية والتغيرات الاجتماعية في مفهوم الدول الغربية فهي عبارة عن تهديد لكيانها و مصالحها، و بهذا اشغلت الهجرة غير الشرعية اهتمامات الراي العام الدولي باعتبارها واحدة من المشكلات المستحدثة ذات تداعيات امنية ، اقتصادية ، اجتماعية ، قانونية و سياسية ايضا، و أضحت من اهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية و الوطنية، فسوء الأحوال السياسية و الاقتصادية تدفع الافراد للهجرة من الدول النامية الى الدول المتقدمة، ذلك انها تعبر عن الحركة السكانية التي تجتاز الحدود الوطنية ألي دولة متجهة من المناطق الفقيرة و التي تمزقها الحروب الأهلية او التدخلات العسكرية الدولية الى الدول المستقرة من اجل الحصول على الاستقرار و الأمان ، و هذا ما جعل منها قضية مشتركة تتطلب وجود منهج جديد لإدارة ملف الهجرة غير الشرعية.

وعليه فقضية الهجرة غير الشرعية أصبحت من التهديدات الأمنية الجديدة التي برزت بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة كخطر امني يمس قيم الوحدة المرجعية لألمن بأبعاده المختلفة، اذن ولحدة المشكلة فمن الواجب وضع استراتيجية دقيقة لمحاربتها ولن يأتي ذلك بالتعاون بين الأطراف و نخص بالذكر كل من

الاتحاد الأوروبي و دول حوض البحر الأبيض المتوسط و توفير المكانيزمات اللازمة للقضاء عليها او على الأقل للحد منها بتوحيد الجهود الدولية و العمل المنسجم و الشامل لكافة العوامل التي تتحكم بالظاهرة و يجب ان لا تكون فقط حلول كلاسيكية عقيمة تتمحور حول ترحيل المهاجرين الى الحدود او عن طريق القمع و الاعتقالات بل يجب ان تشمل جميع ما يختص بها من أسباب و دوافع حيث تضاربت الآراء حول هذا الموضوع و هذا ما دفعنا لطرح تساؤل رئيسي هو محور دراستنا : ما هي الهجرة الغير شرعية؟ أسبابها ؟ ما مدى نجاعة الآليات المتبعة للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟.

الفرضيات :

1-هي عمليّة انتقال الأفراد والجماعات بين الدّول بطريقةٍ غير قانونية، وتكون خارقةً للقوانين والإجراءات للبلد المهجور إليه؛ حيث يدخلها المُهاجر دون الحصولِ على تأشيرة دُخول.

2- من أسبابها مثلا تفشّي الحكم العسكري في غالبية الدول واستيلائه على سدة الحكم؛ فرافق ذلك معاناة الشعوب من الاستبداد والتسلط والتصفية الجسدية وغيرها الكثير من الآثار السلبية التي دفعت بالأفراد للهروب إلى الدول الأكثر عدلاً وديموقراطية.

3-وضع آليات خاصة بالعلاج الوطني: وهي الآلية التي تتمثل في سن التشريعات والقوانين التي تمنع مغادرة الإنسان لبلاده بشكل غير شرعي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدخول للبلاد، حيث وضعت بعض الدول التي ظهرت فيها الهجرة غير الشرعية قانوناً للعقوبات على الأشخاص الذين يدخلون البلاد بشكل غير شرعي.

-آليات العلاج الدولية: إذ تعتبر الهجرة إحدى الظواهر العالمية التي لا يُمكن القضاء عليها بسهولة، ولهذا يجب أن تتكاتف الجهود الدولية من أجل أن تتمكن من التحكم في الأمور المُتعلقة بتلك الظاهرة، وذلك من خلال القيام بالمعاهدات والمواثيق الإقليمية والدولية.

المنهج المتبع:

ارتأينا اعتماد المنهج الوصفي تحليلي، وذلك بتفسير الظروف المختلفة التي تحيط بالظاهرة موضع الدراسة عن طريق جمع معلومات وافية ودقيقة حسب الواقع، ووصفها وصفا يوضح خصائصها وأسبابها للوصول الى استنتاجات محددة بشأنها.

بالإضافة الى المنهج الإحصائي، والذي يعني تلك الطريقة العلمية الكمية التي يتبعها الباحث معتمد في ذلك على خطوات بحث معينة وتنظيمها وترجمتها بيانيا ثم تحليلها بغية الوصول الى نتائج أكثر دقة ويقينية بخصوص الظاهرة المدروسة، وفي الأخير يمكن القول بان المنهج الإحصائي هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل وعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها.

الأسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

هناك مجموعة من الأسباب الذاتية التي تدفعني للخوض في هذا الموضوع وأولها الميل الشخصي للإحاطة بالجوانب الغامضة من الهجرة السرية التي عرفت انتشارا سريعا وأصبحت حلما يراود كل شاب ورغم ما يكتنف مثل هذه المغامرات من مخاطر. ثم ما يدفعني الى ذلك تقاسمي ألام ضحايا هذه المغامرات وذويهم الذين يجدون أنفسهم غالبا بدون أدنى فكرة عن حال أبنائهم بالإضافة ان موضوع البحث معاصر وجديد يمس الحياة الواقعية بشكل كبير.

الأسباب الموضوعية:

رغم الإسهامات العلمية الكثيرة والواسعة في ميدان العالقات الدولية إال أنها تبقى قليلة وعامة، مقارنة بالقضايا المتسارعة والمتشابكة والتحولات الدولية الطارئة التي تظهر وتشغل الباحثين. فهذا الموضوع يحاول أن يقدم نظرة تحليلية لعالقة الهجرة بالأمن على مستوى الخطاب الأمني الأوروبي عبر التطرق إلى السياسات الأمنية المطروحة لمواجهة الهجرة غير الشرعية. من خلال عدم الاكتفاء بوصف الظواهر بل بربطها مع مجموعة من المقاربات النظرية والمنهجية التي تساعد على التحليل من جهة وتساعد على فك العالقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة المتحكمة في السياسة الأمنية الأوروبية من جهة ثانية، إعطاء صورة تفسيرية منطقية خاصة مع التحولات الراهنة التي يشهدها الاتحاد الأوروبي ودول الجنوب، كما ال تخلو النظرة الموضوعية للموضوع من البعد الاستشرافي كإسهام توقعي للموضوع.

الصعوبات الدراسة:

لقد واجهنا جملة من الصعو بات تتمثل أساسا في حداثة الموضوع، تتحدد في نفس الدراسة والبحوث وندرة المراجع حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية وال يمكن القول حقيقة ان بحثي قد حقق المراد ولكننا حاولنا قدر المستطاع ان نطرق باب الاجتهاد من خلال استثارة للتساؤلات والاخذ بالأسباب اما بإثراء معلوماتنا واما بإثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات.

الأهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كمحاولة إلقاء الضوء على مفهوم الهجرة غير الشرعية ودوافعها وارتباطها بتنامي الظاهرة الإجرامية.

غياب الحلول الناجعة للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتزايدها رغم الإجراءات الأمنية الصادرة من قبل الدول المستقبلة.

الدراسات السابقة:

نظرا لحداثة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتفاقمها في الآونة الأخيرة فانه نلاحظ انعدام الدراسات في هذا الموضوع وان وجدت فهي قليلة ولذلك حاولنا في هذا الصدد الاطلاع على مختلف البحوث والدراسات القريبة من موضوعنا ومن بينها مذكرة واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمني الإنساني الذي تطرق الى الهجرة غير الشرعية في الجزائر من خلال اهم مسبباتها، بالإضافة الى مذكرة ختو فايزة البعد الأمني للهجرة غير الشرعية في إطار العالقات الأورو مغاربية.

خطة الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع المعقد والشائك ارتأينا تقسيم البحث الى فصلين وذلك من اجل محاولة الإجابة على الإشكالية المطروحة ويتمثل هذين الفصلين في:

الفصل الأول: بعنوان التأصيل المفاهيم والقانوني للهجرة غير الشرعية بحيث يتم التطرق في المبحث الأول الى ماهية الهجرة غير الشرعية وفي المبحث الثاني الى دوافع و اثار الهجرة غير الشرعية.

تمهيد :

تعتبر الهجرة غير الشرعية من المواضيع الأكثر اثارة للجدل ضمن التحليلات للعالقات الدولية و يرجع ذلك الى التطور السريع في اشكال ممارسة هذه الظاهرة ، ولذلك يسعى الانسان دائما نحو الأفضل فكان ينتقل من غضب الطبيعة و تقلباتها او من اعمال الغزو و الاحتلال و انتقاله كان جماعيا في اغلبه لم يكن يخضع ألي قيود ، ذلك ان الاضطرار المرتبطة بالهجرات غير المشروعة ترتبط بالأسباب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و المكانية للدول التي تعاني منها، اذ تجد الدول المستقبلة في هذه الهجرات تهديدا وخطرا لمصالحها الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية ضف الى الابعاد الأمنية الأكثر خطورة، لذلك أضحت ظاهرة الهجرة غير الشرعية تحتل صدارة الاهتمامات الدولية و الوطنية السنيما في ظل العولمة الاقتصادية، بالإضافة إلى الانعكاسات المختلفة للهجرة غير الشرعية التي ساهمت بشكل كبير في زيادة انتشارها. الهجرة غير الشرعية إذن تمثل موضوعا عريضا يطرح أشكال عويصا بالنظر الى الخلفيات التي تحكمه والتداعيات التي يثيرها ولذلك سنتناول بالتفصيل في هذا الفصل ما يلي:

المبحث الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية.

المبحث الثاني: أسباب واثار الهجرة غير الشرعية.

المبحث الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية.

إن مسالة الهجرة غير الشرعية هي النتيجة الطبيعية لحالة الال امن وعدم الاستقرار، على جميع المستويات وتشكل الهجرة غير الشرعية أحد اهم المسائل الرئيسية التي تواجه وتثير قلق العديد من الدول ونظرا للأهمية البالغة لهذه الظاهرة فسنحاول القاء الضوء على مفهوم الهجرة غير الشرعية وظهورها كمطلب اول وتبيان اشكال الهجرة غير الشرعية و أركانها كمطلب ثاني على النحو التالي.

المطلب الأول: مفهوم الهجرة الغير الشرعية وظهورها:

الهجرة ظاهرة إنسانية اجتماعية عرفتها البشرية منذ أقدم العصور، وهي غريزة في الإنسان تمسك بها من أجل البقاء، وفرضتها ظروف مختلفة إما ا اقتصادية بسبب عدم التوزيع العادل للثروات في العالم أو بسبب عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي نتيجة الاضطرابات الداخلية مما دفعهم إلى الهجرة بحثا عن الحرية والحياة الآمنة المستقرة. ولقد تعددت وتباينت تعاريف الهجرة وذلك تبعا لزوايا ورؤى مختلفة في الميادين المعرفية المتعددة.

لغة: تعني كلمة هاجر، المهاجرة من البلد وعنه، أي خرج منه إلى بلد آخر[1]

وتحتل الهجرة في الشريعة الإسلامية مكانة هامة وذلك لارتباطها بظروف نشر الدين الإسلامي، وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مع أصحابه نتيجة اضطهاد الكفار، من أجل نشر تعاليم الدين الإسلامي و. يقول الله تعالى « **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً**[2]»

أما علماء النفس فيعرفون الهجرة على أنها « : غريزة فطرية في الإنسان، أي استعداد فطري موروث لا يحتاج إلى تعلم، ويدفع الكائن إلى القيام بسلوك خاص في موقف معين، مثلها مثل غريزة التملك وغريزة المقاتلة[3]«

[1] المنجد في اللغة والأعلام: منشورات دار المشرق، بيروت، ط42 ،2007 ،ص 855.

[2] القرآن الكريم: سورة النساء، الآية 96.

[3] انشراح الشال : المغترب ووسائل الاتصال، دار الفكر العربي، 1987 ،ص 16.

أما في معجم العلوم الاجتماعية فالهجرة ترتبط بالأشخاص والتجمعات السكانية، ومعناها انتقال الأفراد من مكان ومن بلد لآخر[4].

ويعرفها الأستاذ إيفرت .لي) Lee .Everte) أنها التغيير الدائم أو شبه الدائم لمكان الإقامة دون أن نقيدها بمسافة معينة وإذا كانت حرة أو اجبارية، داخلية أو خارجية.

هذا التعريف يتميز بالعموم حيث أنه لا يفرق بين الهجرة الداخلية والهجرة الدولية، ثم إننا لانفهم إذا كانت الهجرة تنحصر في عملية الانتقال والحركة من مجال جغرافي إلى آخر أو أنها تعني الإقامة لمدة معينة فوق إقليم غير إقليم دولة الأصل، كما أننا لانفهم إن كان يشترط في الإقامة أن تكون دائمة أو مؤقتة، وهي كلها أمور بحاجة إلى توضيح.

ونجد تعريف الأستاذ .ج بويل) Boyle. j) للهجرة على أساس التمييز بين الهجرة الداخلية والهجرة الدولية ويعرفها بأنها: عبور حدود مجموعة سياسية أو إدارية لمدة معينة وبالتالي فإن الهجرة الداخلية، من الريف إلى المدينة، وهي التنقل من مقاطعة إدارية إلى أخرى داخل حدود الدولة الواحدة، أما الهجرة الدولية فتستدعي تجاوز حدود الدولة الواحدة إلى دولة أخرى[5]

كما يمكن تعريف الهجرة من الناحية الزمانية على أساس أنها مؤقتة أو دائمة، وتمثل الهجرة الدائمة عملية انتقال من منطقة الإقامة المعتاد إلى منطقة أخرى وما يصاحبه من تغير كامل لكل ظروف حياة المهاجرين المقيمين الذين يتركون محل إقامتهم الأصلي نهائياً ولا يعودون إليه مرة أخرى

أما الهجرة المؤقتة فهي التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى انتقالاً مؤقتاً، ومن أمثلتها هجرة العمالة إلى البلاد التي يتوافر فيها فرص العمل ومستويات الأجور المرتفعة. ويطلق على هذا النوع بالمهاجرين العائدي ، و هذا ما يؤكده الأستاذ عبد المالك صياد حيث يرى أن المهاجر هو قوة عمل مؤقتة، وينظر إليه كذلك مهما طالت مدة إقامته، وحتى بعد استقرار الهجرة وظهور المهاجرين من الجيل الثاني والثالث الحاصلين على جنسية دولة الإقامة واكتسابهم لثقافتها، لغتها وعاداتها، يحتفظ المهاجر بالصفة المؤقتة، فدولة الإقامة تنظر للمهاجر

[4] زكي بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1977 ،ص127.

[5] S. Castels : Les migration internationales au début du 21 siècle : Tendances et problème

على أنه الغائب الذي سوف يعود، ودولة الإقامة تنظر إليه كقوة عمل مستأجرة لمدة محددة ولا تمنح له الحقوق الكاملة.[6]

-الهجرة غير الشرعية:

ويطلق عليها عدة تسميات، الهجرة السرية، الهجرة غير الشرعية، الهجرة غير القانونية، وتعني دخول المهاجر إلى البلد بدون تأشيرات أو رخص مسبقة أو لاحقة وتعاني غالبيـــة دول العالم من مشكلـــة الهجرة غير الشرعيـــة، وخاصة الدول الصناعية التي تتوفر فيها فرص العمل.[7]

أما الباحث علي الحوات فيعرفها بأنها انتقال أشخاص أو مجموعة من الأشخاص من دولة إلى أخرى بد ون إذن قانوني من البلد المقصود، وذلك بقصد العمل أو الإقامة لفترة قصير أوة طويلة، أو الإقامة الدائمة.[8]

في حين عرفها المشرع الجزائري على أنها مغادرة الإقليم الوطني بصفة غير شرعية أثناء اجتيازه أحد مراكز الحدود البرية أو البحرية أو الجوية، وذلك بانتحاله هوية أو باستعماله وثائق مزورة أو أي وسيلة احتيال أخرى للتملص من تقديم الوثائق الرسمية اللازمة، أو من القيام بالإجراءات التي توجبها القوانين والأنظمة السارية المفعول، وهي أيضا مغادرة الإقليم الوطني عبر منافذ أو أماكن غير مراكز الحدود.

وبذلك يمكن القول نإ الهجرة غير الشرعية هي عبارة عن رحلة قاسية من العذاب يسلكها المهاجر نحو بلد ما بطريقة غير شرعية ومخالفة للقانون، أي من غير المنافذ المعدة للدخول والخروج وبدون إذن من الجهات المختصة.

-اللفظ الأول: immigré وهو الشخص الذي يدخل الى إقليم الدولة المستقلة مهاجرا او وافدا وينطبق نفس المعنى على اللفظينimmergé/migrant

-اللفظ الثاني : Emigré و هو الشخص الذي يغادر إقليم بلده مهاجرا الى بلد اخر.[9].

---

[6] علي عبد الرزاق ح لبي: علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005 ، ص261.

[7] عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم مبارك: الهجرة غير الشرعية والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1 ،الرياض، 2008 ،ص17.

[8] على الحوات: الهجرة غير الشرعية إلى أوروب ا عبر بلدان المغرب العربي، منشورات الجامعة العربية، ط1 ،طرابلس، .56ص، 2007

[9] نور الهدى بسايح، سلطانة بوزيان: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور االمن اإلنساني، مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة موالي الطاهر، سعيدة، الجزائر سنة 2015-2016 ،ص 11.

-التعريف القانوني

أما من الناحية القانونية وهو ما يهمنا، فترجع أولى المحاولات في تعريف الهجرة الى الملتقى الدولي حول الهجرة الدولية الذي انعقد في ماي 1928،غير أن تضارب أراء المشتركين في هذا الملتقى أدى الى الاخذ بالمقترح الإيطالي الذي حظى بقبول نسبي ،و جاء في هذا الأخير "ان المهاجر هو كل مواطن يغترب بهدف البحث عن عمل او الالتحاق بالزوج او الزوجة او باقي الأقارب الذين هاجروا لنفس الغرض الذي هاجر إليه المهاجر الأول.[10]"

حيث عرف المشرع الجزائري الهجرة غير الشرعية على انها"مغادرة الإقليم الوطني بصفة غير شرعية اثناء اجتيازه احد مراكز الحدود البرية او البحرية او الجوية وذلك بانتحاله هوية او باستعماله وثائق مزورة او أي وسيلة احتيال أخرى للتملص من تقديم الوثائق الرسمية اللازمة، " او مراكز الحدود.

- التطور التاريخي للهجرة غير شرعية[11]

يعد الانتقال السكاني عبر المكان واحدة من الظواهر اللازمة للوجود البشري منذ القدم، وهو ظاهرة طبيعية تلازم الكائن الحي بحثا عن الأفضل، حتى مع توفر عوامل الاستقرار، وتزداد أهميته مع ظهور ملامح التباين في الخيرات و الثروات، فللإنسان يبحث دائما عن الأكل و الماء و كل ما من شانه ان يساعده في توفير حاجياته الأساسية، و تحسين شروط حياته و حيات أبنائه وحيات اسرته و عائلته، ولم تكن الطرق الطويلة و المساحات المكانية الواسعة التي تفصله عن موطنه الأصلي قادرة على منعه عن البحث عن الأفضل ، ولم تكن قادرة على منعه عن التنقل و الترحال حتى يجد ما يبحث عنه . وقد ساعده في ذلك ان المجتمعات الإنسانية بقيت لفترة طويلة من الزمن قادرة على استيعاب الوافدين اليها ، ولم تكن لديها تنظيمات الدولة المنتشرة اليوم فيكل بقاع العالم ، والتي جعلت لتنقل و الترحال شروط إدارية وتنظيمية باتت اكثر تعقيدا من الشوط الاقتصادية و الاجتماعية للراغبين في الانتقال ، ولهذا كانت ارض اهلل واسعة للراغبين في البحث عن حياة افضل و قد تنامت هذه الظاهرة في بدايات القرن الماضي

[10] د. احمد عبد العزيز االصفر: الهجرة غير المشروعة الانتشاري والأشكال والأساليب المتبعة، مداخلة ألقيت في الندوة العلمية

[11] د. احمد عبد العزيز االصفر: الهجرة غير المشروعة االنتشار واالشكال واألساليب المتبعة، مداخلة ألقيت في الندوة العلمية مكافحة الهجرة غير المشروعة، يومي 8-10 فيفري 2010 ،جامعة نايف العربية للعلوم ألمنية، الرياض، السعودية، ص ص 9-10.

بفعل الفقر و نقص فرص العمل و القمع السياسي و الديني و العنصري و لم تكن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تشكل

جريمة في الدول الأوروبية في بداية الثلاثينات، الى أواخر الستينات نظرا لحاجة هذه المجتمعات لأيدي العاملة ، ومع أوائل السبعينات شعرت الدول الأورو بية نسبيا بالكتفاء من الايدي العاملة مما جعلتها تتبنى إجراءات قانونية تهدف الى الحد من الهجرة غير الشرعية، وفيما بعد أصبح وجود المهاجرين على أراضيها يشكل مخاطر كبيرة مما استوجب سن قوانين تقلل دخولها الى أراضيها لما يشكله تواجدهم من خطر على امنها و استقرارها

الالفات للنظر أيضا ان العقود الثالثة الأخيرة من القرن الماضي شكلت مرحلة حاسمة في رسم معالم جديدة للهجرة في حوض المتوسط، تميزت بتسجيل تدفق واسع أنواع الهجرة من الجنوب، وهو ما يمكن تقسيمه الى ثالث محطات رئيسية مترابطة و متداخلة و هي:

أولا: النصف الأول من القرن الماضي[12]

كل عمليات الهجرة الجماعية التي تمت من الجنوب نحو الشمال خلال العقود الثالث الأخيرة من القرن الماضي كانت تحددها حاجت المجتمعات الشمالية، وكانت تتم حسم شروط أوروبية صارمة. حيث كانت تتم ممن الشمال نحو الجنوب، وذلك بدءا من الرحالة الاستكشافية التي قام بها الرحالة الأوروبيون نحو العالم الجديد، وجاءت بعدها الهجرات السياسية والعسكرية التي قامت بها الدول الأوروبية الى جنوب المتوسط واعمال افريقيا محكومة بالبحث عن موارد إنتاجية جديدة في إطار سباق الدول الاستعمارية وغزو افاق مجتمع الوفرة والطفر نحو التفوق الاقتصادي.

ثانيا: النصف الثاني من القرن الماضي

وتحديدا بعد الحرب العالميتين الأولى(1914–1918)و الثانية(1939–1945)التين افرزتا وضعا جديدا وجدت خلاله كل من فرنسا و إنجلترا و المانيا نفسها وقد خرجت للتو فاقدة لقواها البشرية ولم تعد تجد السواعد اللازمة لبناء الغد وفي حاجة ماسة للعمالة الأجنبية لتحقيق النمو المتوقع ومن ثم تسرعت في جلب اليد العاملة من دول المغرب والجزائر ودول جنوب الصحراء و الواضح ان كل عمليات الهجرة الجماعية التي تمت من الجنوب نحو الشمال خلال

[12] طارق عبد الحميد الشهاوي: الهجرة غير الشرعية رؤية مستقبلية" الطبعة ألولى، دار الفكر الجامعي، إلسكندرية، مصر، 2009. ص، 29

العقود الثالثة الأخيرة من القرن الماضي كانت تحددها حاجة المجتمعات الشمالية ، وكانت تتم حسب شروط أوروبية صارمة

ثالثا: مراحل الهجرة الى حوض البحر المتوسط

أ- المرحلة الأولى(قبل 1985[13]):

وخلال هذه المرحلة كانت الدول الأوروبية لا تزال بحاجة ماسة الى مزيد من العمالة القادمة من الجنوب، كما ان الدول الأوروبية نفسها كانت متحكمة في حركة تدفق المهاجرين من الجنوب عبر قنوات التجمع العائلي، واهم ما يميز هذه المرحلة ان المهاجر الجنوبي تمكن من فهم قواعد اللعبة في دول الشمال وصار يطالب بحق دخول أبنائه المدارس الحكومية وبداية بلورت الخطابات الحقوقية للمهاجر. كل هذه العناصر بدت بالنسبة للمهاجرين "القادمين" في دول الجنوب محفزة لهم للالتحاق بنظرائهم، ويبدو ان الكثير منهم استفاد من غفلة الأنظمة الأمنية الأوروبية في هذه المرحلة بالذات.

ب- المرحلة الثانية (1985-1995):

تميزت هذه المرحلة ببداية ظهور التناقضات المرتبطة بالمهاجرين الشرعيين ومزاحمتهم، وقد تزامن هذا الفعل مع اغلاق مناجم الفحم في كل من فرنسا وبلجيكا، التي كانت تستوعب آنذاك أكبر عدد من المهاجرين الشرعيين، وفي مقابل هذا الوضع الاحترازي تزايدت رغبة أبناء الجنوب في الهجرة تجاه دول الشمال ما أدى الى اغلاق الحدود.

ففي 19 جوان1995 ومع دخول " اتفاقية شنغن" الموقعة بين كل من فرنسا والمانيا، لكسمبرغ وهولندا حيز التنفيذ، تم السماح بموجبها بحرية تنقل الأشخاص المنتمين الى الفضاء الأوروبي.

لكن مع دخول كل من اسبانيا والبرتغال الى هذا الفضاء اتخذت قضية الهجرة ابعاد غير متوقعة،

السنيما بعد لجوء سلطات مدريد الى فرض مزيد من الإجراءات الاحترازية امام أي عملية هجرة جديدة، وذلك في محاولة لمنح مواطنيها مزيدا من الاندماج في الاتحاد الأوروبي.

[13] د. محمد عربي، أ. سفيان فوكه، أ. مشري مرسي: الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر االبيض المتوسط المخاطر ست ارتيجية وا المواجهة، الطبعة االولى، ابن النديم للنشر والتوزيع، دار الروافد الثقافية ناشرون، الجزائر، ص 177.

في هذه المرحلة تبرز مفارقة كبيرة تتمثل في الاتفاقيات الدولية الصادرة في العام 1990 المخصص " حماية حقوق العمال المهاجرين واهاليهم" والتي صادقت عليها تسع دول من الجنوب في العام 9 199ووجه المفارقة هنا هي ان هذه الاتفاقية لم تحظ بقبول أي دولة أوروبية وهو الامر الذي يفسر رغبة الدول الأوروبية في التعامل مع هذا المعطى الجديد من منظور جديد ولو تم الامر على حساب الحقوق التي تضمنها المواثيق الدولية الدعية الى الحق في التنقل والبحث عن غد أفضل

ج- المرحلة الثالثة (1995-الى الان)[14]:

أخذت هذه المرحلة طابعا امنيا صارما لجات من خلاله الدول الأوروبية أي نهج سياسة امنية صارمة عبر تنفيذ مقررات "القانون الجديد للهجرة" والذي يستند الى تبني إجراءات صارمة بخصوص مسالة التجمع العائلي، وابرام اتفاقيات مع دول الجنوب حول ترحيل المهاجرين غير الشرعيين كرد فعل تجاه هذه السياسة بدا ما يعرف ألان بالهجرة غير الشرعية أو السرية والتي تحيل على عملية الالتحاق بالديار الأوروبية بدون وجه قانوني. ورغم ان قضية الهجرة غير لشرعية أضحت اليوم تهم كافة الدول المطلة على حوض المتوسط، وليس الدول الأوروبية فقط.

المطلب الثاني: اشكال الهجرة الغير الشرعية وأركانها:

أولا: اشكال الهجرة الغير الشرعية [15]

لقد تعددت أشكال ومميزات الهجرة غير الشرعية في الجزائر ولعل أهمها :

-الركوب خلسة أو بصفة سرية في السفن الراسية بالميناء، وذلك بالاختباء داخل الحاويات والمحركات كما وجدت طريقة أخرى تسمى ب: " البحري ، " هذه الطريقة تقوم بالتواطؤ بين أحد العاملين بالباخرة والمهاجر غير الشرعي.-بالتسلل عبر المطارات ، حيث تكمن الفكرة أساسا في حصول الشخص على تذكرة الدخول إلى دولة تركيا لا و ، تتطلب تأشيرة وإنما فقط تذكرة ذهاب وإياب، مع العلم أن الطائرة تمر عبر مطار أمستردام و هنا يتم التسلل إلى هولندا.

[14] محمد محمود السيد: مرجع سابق.

[15] مقابلة مع السيد محافظ الشرطة : مهدي بن شريف مكلف بالجهاز المركزي لمكافحة الهجرة السرية بمقر المديرية العامة لشرطة الحدود بالدار البيضاء,الجزائر يوم:2008/09/24 .على الساعة 11 صباحا.

– الاختباء داخل السيارات ووســـط أمتعـــة أفـــراد العائلة العائدين إلى أوربا بعد قضاء عطلتهم الصيفية في الجزائر.

–حرق شبه قانوني ، يتمثل في تزوير كل الأوراق التـــي تمكـــن الشخص من الهجرة وذلك بالاعتماد على شبكات مختصة بتزوير جوازات السفر، أوراق الإقامة، ع قود العمل وتأشيرات الدخول .

–والشكل الأخير والذي هو محور دارستنا ، نجد فيه مجموعات متكونة من 05 إلى 10 أشخاص تلجأ إلى سرقة أو شراء قارب خشبي أو مطاطي بمبالغ مالية تتراوح ما بيـــ ـــ ن 40000 دج إلى80000 و دج يتزودون بصفائح من البنزين ، وبوصلات، وصدريات إنقـــاذ ،ومحركات ذات قوة تتراوح بين05 إ لى 50 حصان ا و بعد الاستعلام عن حالـــة الطقـــس بجهاز GPS يتم الاتصال بالوسيط (المهرب) لتحديد موعد الرحلة .

ثانيا: أنواع الهجرة الغير الشرعية .

تنقسم طرق الهجرة غير الشرعية الى ثالثة أنواع رئيسية وهي:

اولا: الهجرة غير الشرعية البرية

هي التي تتم من خلالها الطرق البرية ومنها مثال التسلل الى ليبيا و الأردن، فعن طريق ليبيا يتم تهريب المهاجرين الى دول حوض المتوسط الأوروبية مثل مالطا واليونان وايطاليا، اما عن طريق الأردن و سوريا فعادة ما يكون تهريب المهاجرين الى قبرص و تركيا.[16]

ثانيا: الهجرة غير الشرعية البحرية

إن طريق التهريب بالبحر هو الطريق الرئيسي للهجرة غير الشرعية، فقد اقتصرت عمليات الإبحار خلسة في مراحلها الأولى على اتصال الراغب في الهجرة بصاحب سفينة او ربانها او التنسيق معه لتهريبه خارج حدود الدولة، او التسلل اليها خفية على ان يعول نفسه الحقا للوصول الى بر الدولة المراد اللجوء اليه.[17]

ثالثا: الهجرة غير الشرعية الجوية

[16] د. عمرو مسعد عبد العظيم: المواجهة الجنائية والأمنية لجرائم الهجرة غير الشرعية، دار النهضة العربية، مصر، 2016 ، ص 35
[17] دسحر مصطفى حافظ: الهجرة غير الشرعية المفهوم والحجم والمواجهة التشريعية، مجلة هرمس، الطبعة الثانية، العدد الثاني، مصر، ص 55

يعد هذا الطريق الأكثر امنا والأصعب من ناحية التطبيق فالفكرة تكمن في إيجاد جواز لشخص أوروبي يشبهك شكال و يقوم بإرسال الجواز لك عن طريق مافيا التهريب ليتم نقلك جوا باسم الشخص الأوروبي، و في حالة تعرف الشطة عليك فانه سيتم ارجاعك و عندها سيقوم الأوروبي بتبليغ السلطات بان جوازه قد سرق، ولكن الصعوبة تكمن في إيجاد جواز لشخص يشبهك و قدرتك على العبور من نقطة ختم الجوازات في المطار دون التعرف عليك.[18]

المطلب الثالث: التميز بين الهجرة الشرعية واللجوء.

إن الفرق بين الهجرة غير الشرعية والهجرة لأغراض اللجوء هو خيط رفيع بالنظر للتداخل الموجود بين المفهومين، إذ أن الهجرة غير الشرعية قد تكون الطريق نحو اللجوء السياسي على اعتبار أن كليهما يشكل نوعا من دخول وإقامة الأجنبي في وضعية غير قانونية لا تتوفر فيها شروط الدخول والإقامة المشروعة.[19]

كما أن بروز مطالبة المهاجرين غير الشرعيين للحق في اللجوء، قد عقّد المشكل وأصبح شائكاً لهذا يؤكد المحافظ الأعلى الخاص باللاجئ ـــي ن لدى الأمم المتحدة على أن" السياسة المبنية على الإقصاء لا يمكن تطبيقها لا نظريا ولا عمليا، فهي لا تزيد إلاّ منحدرة الهجرة غير المشروعة واللاجئين غير الشرعيين"

ويحدث اللجوء نتيجة للغزو والإزاحة والنزاعات والحروب الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان والعنف والاضطهاد حسب العرف أو الدين أو اللون السياسي، ويعد اللاجئون فئة خاصـــة من الناس، نتيجـــة لحاجتهم إلى الحمايـــة والرعايـــة الدولية، التي تلتـــزم بهما(في المقام الأول) مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

المبحث الثاني: أسباب واثار الهجرة الغير شرعية

للهجرة غير الشرعية عوامل وأسباب متعددة يتصدرها العامل الاقتصا ،دي وتخضـــع شأنها شأن ظاهرة الهجرة بشكل عام لعوامل الطرد ولعوامل الجذب، فالبيئات الفقيرة التي تتوفر فيها سبل العيش الكريم ، تعتبر وتشكل عوامل طرد والبيئات الغنية نسبيا والتـــي تتوفر فيها سبل

[18] لرود لوبرس : حق اللجوء : على أوروبا فعل الأفضل، ترجمة عميرات آمال ، الوسيط في الدراسات الجامعية ،إعداد نخبة من الأساتذة إشراف الدكتور الطاهر بن خرف الله ، دار هومة للنشر والتوزيع ،الجزائر، الجزء 10 ، 2005 ، ص160

[19] ع يدات أحم :د الهجرة غير الشرعية في الجزائر، خلية الاتصال،قيادة الدرك الوطني، وثيقة غير منشورة، ص11.

الحياة الكريمة وفرص العمل ت شكل عوامـــل جـــذب للمهـــا جرين غيـــر الشرعيين ، وفيما يلي ن ستعرض أهم الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية

المطلب الأول: أسباب الهجرة الغير الشرعية

1-الاسباب الاقتصادية والاجتماعية[20]:

للعوامـــل الاقتصاديـــ ة والاجتماعيـــ ة دور كبير في دفـــ ـع عمليـــة الهجـــرة غيـــر الشرعية و الفوارق المتباينة بين الدول الأصل للهجرة والدول المستقبلة لهـــا، كمســـتوى الدخل، العمل، المعيشة هي أسباب تؤدي إلى الهجرة حقا. حيث نجد أن المهاجرين الـــذين يعانون من انخفاض في مستوى الدخل، الشغل وأحيانا البطالـــة الكاملـــة ، إضـــافة إلـــى الظروف الاجتماعية من سكن ، صحة وتعليم يسعون للهجرة إلى بلدان أكثر تقدما بحثا عن ضمان حياة أفضل و منها:

-البطالة

تعبر البطالة أحد الأسباب الرئيسية للهجرة غير الشرعية، وتقول الإحصـــائيات إنـــه يوجد في الدول العربية أعلى معدلات البطالة في العالم ،

-الفقر:

إن الفكرة العامة للمقاربة الجديدة للفقر هو أنه لا يمكن تحديد مستوى معيشة الأفـــراد فقط من خلال مداخيلهم، والمهم بالنسبة لتحليل الفقر هو قدرة الفرد أو الأسر ة على تلبيـــة عدد من الحاجيات الحيوية كا ، لتغذية و السكن و الصحة

2-الأسباب النفسية:

قد يكون عالم الاجتماع ابن خلدون صادقا فيما ذكره من أن" المغلـــوب مولـــع أبـــداً بالاقتداء بالغالب في شعاره، وزيه ونحلته وسائر أحوالـــه وعوائـــده" إنهـــا بالفعـــل ضريبة جديدة من ضرائب التبعية التي تغرق فيها بلدان الجنوب ومن ضـــمنها الجزائـــر،

فالانبهار بدنيا الآخر وطريقة عيشه والرغبة في محاكاته في سياق الاغتراب والبحث عـــن

[20] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : المقدمة، الجزء الأول، الفصل الثالث والعشرون،دار الجيل،بيروت، ص162 .

الذات المفقودة والهوية المجزأة التي ترفض البلد الاصلي، وتأمل في تحقيق هوية البلد الأوروبي المستقبل ، كلها تجعل الشباب يضحون بأرواحهم ويغامرون بها بين أمواج المتوسط ، فالذين تكتب لهم النجاة يهرعون إلى التخلص من أوراق هوياتهم لاكتساب هوية جديدة ، أما الذين استحال عليهم الوصول فلن يكون مصيرهم سوى مقابر بحرية تتسع للمئات بل للآلاف

3-أسباب تكنولوجية

إن الثورة الإعلامية التي يعرفها العالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يمتلكون الهوائيات المقعرة التي تمكنهم من تتبع آلاف القنوات في العالم، وتبرز لهم ما وصلت إليه الدول الأوروبية من تقدم وتحضر وتطور في جميع الأصعدة وخاصة في المجال المادي و الاجتماعي، وهذا ما جعلهم يعيشون في عالم سحري يزرع فيهم الرغبة في الهجرة.

4-أسباب جغرافي:

.أوروبا لا تبعد عن الجزائر ودول المغرب العربي إلا بمسافات قليلة، إذ تبعد إسبانيا بـ: 4,14 كلم عن المغرب (مضيق جبل طارق) وعن السواحل الجزائرية الغربية كعين تموشنت، وبني صاف بـ: 180 كلم، في حين لا تبعد إيطاليا عن السواحل الشرقية سوى 100 كلم ، هذا القرب خلف لدى لشباب الطمع، وركوب البحر، والتفكير في شتـ ى الوسائل الممكنة لتحقيق حلمهم للوصول إلى الضفة الأخرى.[21]

4-اسباب تحفيزية:

إن انتهاج الشباب الجزائري درب الهجرة غير الشرعية كان نتيجة غلق الأبواب أمام الهجرة الشرعية، خاصة بعد تقوقع أوربا حول نفسها، وتطبيق اتفاقية" شنغن" التي دخلت حيز التطبيق في 1985، حيث توسع حلم الشباب للوصول إلى جنة لايفصلهم عنها سوى ساعة من ركوب البحر هادئا في الصيف أو هائجا في الشتاء، في زوارق كانت في الأول بدائية ثم تطورت إلى زوارق حديثة، وانتقلت من محاولات فردية إلى شبكات تسترزق من التهريب.[22]

المطلب الثاني: اثار الهجرة الغير الشرعية

21

22 مقابلة مع الدكتور حماش الحسين : أستاذ محاضر بقسم علم النفس والتربية، جامعة تيزي وزو، يوم 06/25 /2008 ،على الساعة الثانية والنصف مساءا، بقسم علم النفس بالجزائر

أصبحت ظاهرة الهجرة غير الشرعية مشكلة رئيسية تؤرق الدول المستقبلة للمهاجرين. وتعتبر القارة الاوروبية هي الوجهة الاولى للمهاجرين غير الشرعيين من دول شمال إفريقيا والقارة الامريكية، وهي كذلك الملاذ لسكان المكسيك وكندا وآسيا.

وإن السبب الرئيسي لزيادة الهجرة غير الشرعية يعود إلى الحروب في منطقة الشرق الاوسط، كما أنه من الجدير بالذكر أنه نظراً لأحداث 11أيلول/ سبتمبر لسنة (2001)، فقد تم تضييق وتقليل الفرص أمام العرب للهجرة إلى الولايات المتحدة الامريكية وذلك لأسباب أمنية. تنعكس سلباً على كافة جوانب الحياة في الدولة المعنية وخصوصاً في النواحي الاقتصادية والاجتماعية

أولاً–الأثر الاقتصادي:

بداية لا بد وأن نشير إلى أن الناحية الاقتصادية تتأثر بها كل من الدولة المهاجرة الاصلية والدولة المستقبلة، حيث تتأثر موازين المدفوعات فيها جميعاً نتيجة لتلك الهجرةأما الجانب السلبي في الشق الاقتصادي فهو ينعكس على الدولة المستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين وكذلك على الدول المصدرة لهم يتمثل في كل من الآتي:

التأثير السلبي الشديد على الدولة المهاجر منها الفرد، وخاصة إذا كان من ذوي المهارة، والخبرة أو كان من العقول المفكرة، وما يتبع ذلك من خسارة على اقتصاديات تلك الدولة لعدم إمكان الاستفادة منه. وعلى العكس تماما نجد أن الدول المستقبلة لتلك العمالة قد استفادت من تلك العمالة وتمكنت بفضلها من تحقيق قدر كبير من الاستغلال لإمكانات المهاجرين وخبراتهم، الامر الذي يترتب عليه نجاح اقتصادها وزيادة في دخلها.[23] على الرغم من أن الهجرة قد تساعد في القضاء على البطالة في دولة المهاجر الاصلية، إلا إنها لم تقضي عليها كلياً، وفي مقابل ذلك أنه لا يوجد هنالك تخطيط في الدولة المهاجر منها لسد ذلك العجز الذي يحدث جراء هذه الهجرة.

زيادة معدلات التضخم في دولة المهاجر الاصلية، حيث يتم إنفاق معظم التحويلات منه على الاستهلاك، والذي لا يعود بالنفع على التنمية أو المشروعات داخل الدولة الاصلية.

أما الأثر الاقتصادي للهجرة "باعتبارها جريمة منظمة"، فقد سبق وأوضحنا تعريف الهجرة غير الشرعية مقروناً بتعريف الجرائم الناتجة عن دخول أراضي دولة ما بدون إذن مسبق منها،

[23] عباسة دربال صورية وأخرون، الهجرة غير الشرعية والتعاون الدولي، كتاب الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الابيض المتوسط" المخاطر واستراتيجية المواجهة"، ط1، دار الرافد ناشرون، بيروت، 2014، ص81-82.

وسلطة تلك الدولة تجاه المهاجرين، كما أوضحنا أن هنالك عصابات منظمة، يقوم بناؤها التنظيمي على تصدير وتهريب هؤلاء المهاجرين، بالنظر لما ثبت وجود عائد مالي ضخم ناتج عن تلك التجارة.[24]

بناء على ما سبق، نستطيع أن نصف الهجرة غير الشرعية سواء كانت فردية أو جماعية، بالهجرة التي يكون لمنظمات التهريب الدور البارز في تسهيل وتقديم يد المساعدة للمهاجرين غير الشرعيين، عن طريق الدخول إلى تلك الدول بإعطاء المهاجرين جواز سفر مزور أو إذن إقامة مزور أو غير ذلك، مقابل كسب المال من المهاجرين.

وعليه فإن الآثار التي تترتب على الهجرة غير الشرعية قد تؤدي إلى خلق ما يعرف بالجريمة المنظمة، التي من خلالها تستطيع جماعات إجرامية "منظمة"، بتهديد الاقتصاد الاقليمي والعالمي عن طريق التدخل في الدول التي تمر بمراحل تحول اقتصادها إلى اقتصاد السوق، حيث تتدخل فيها بشكل يتمثل في قيامها بغسل أموالها المتحصلة من تجارتها غير المشروعة، وذلك لا يتم دفع ضرائب على تلك الاموال، مما يؤدي إلى حرمان الدولة التي يتم غسيل الاموال فيها من موارد مالية إضافية كان من الممكن توظيفها في مشروعات عامة واستثمارية نافعة.[25]

ثانيا–الأثر الاجتماعي:

تؤدي الهجرة عموماً الى تغيير التركيبة الاجتماعية لكل من دول المهجر ودول المصدر، كنتيجة لما يسمى بالانتقاء الهجري، حيث يترتب على الهجرة انتقاء العناصر الشابة من المجتمع وبصفه خاصة الذكور إلى دول المهجر، مما يؤثر بالسلب على التركيبة الاجتماعية للمجتمع" المهاجر منه والاخرى المهاجر إليه"، إلا أننا نجد أن عامل نقص الخصوصية في الدول الاشتراكية قليل الهجرة من تلك دول إلى حد ما.[26]

وتساعد الهجرة إلى حد كبير في تغيير الخريطة السكانية للمنطقة؛ وذلك لضخامة عدد المهاجرين، بالنسبة للسكان الاصليين، حيث يظهر ذلك بصورة واضحة في الدول النفطية. لأن أكثر المهاجرين هم من الدول النفطية، بالإضافة إلى ذلك هنالك ازدواجية الولاء عند المهاجرين، حيث أن الهجرات المؤقتة في نظر السكان الاصليين هي هجرات للاستثمار، قد ينتج عنها مضاعفات اجتماعية وسياسية خطيرة.

---

[24] صام توفيق قمر واخرون، المشكلات الاجتماعية المعاصرة، دار الفكر، ط1، عمان، 2008، ص22 وما بعدها.
[25] صلاح الدين فوزي، الإطار العام لمكافحة الهجرة غير الشرعية ، مرجع سابق ،ص49.
[26] صلاح الدين فوزي، الإطار العام لمكافحة الهجرة غير الشرعية ، العدد63، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مصر، 2017، ص49.

ومن الطبيعي أن يتم التعامل في الدول المستقبلة للمهاجرين بنظام مختلف عما يتم التعامل به مع المواطن الاصلي، مما ينتج عنه الشعور بالضيق والاضطهاد. نتيجة التفرقة وقد تحدث هذه بسبب في المعاملة، بغض النظر عن خبرة ومؤهلات وكفاءة ذلك المهاجر.

بالإضافة الى ارتفاع معدلات الامية نتيجة عدم كفاية الخدمات التعليمية، وغياب الرعاية الصحية لتغطية احتياجات السكان الاصليين، إضافة إلى السكان المهاجرين، الامر الذي قد ينتج عنه تدهور المستوى السلوكي للأفراد تزامناً مع انتشار العديد من الجرائم المنظمة، واضعاف الكيان الاجتماعي للسكان الأصليين نتيجة الهجرة غير المشروعة لعدد من الايدي العاملة.[27]

المطلب الثالث: اليات التصدي للهجرة الغير الشرعية

-استراتيجيا:

انطلاقا من تفهم المؤسسات الأمنية لأسباب الظـــاهرة ودوافعـــها وتداعيـــاتها أعطت اهتماما كبيرا لمكافحتها نظرا لخطورتها ، حيث حرصت على تقديم الحلول الجذرية لهـــذه الظاهرة وتضطلع بهذه المهمة كل من القوات البحريـــة وقـــوات الدرك الوطني، ومديرية الأمن الوطني.

فبالنسبة للقوات البحرية والتي تعد بمثابة الخط الدفاعي الأول لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية فمن مهامها –تقديم الدعم الإنساني الضروري بدءا بالإنقاذ وإحضار المهاجريـــن غير الشرعيين الجزائريين وغير الجزائريين إلى البر ومن ثم التكفل بهـــم طبيا ويفســـح بعدها المجال للإجراءات القضائية بعد تحرير المحاضر.

ولمحاربة هذه الظاهرة بفعالية فقد قامت بـــــ:

- حشد وسائل بشرية ومادية معتبرة على طول 1200كلم من السواحل.

- القيام بإجراءات وقائية على مستوى الساحل والبر بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى (الدرك الوطني، الأم ن الوطني، الحرس البلدي)

–تسخير مجموعات التدخل BIC تجوب السواحل الموجودة في الحيز الذي يقع تحـــت مسؤوليتها باستعمال وسائل بحرية صغيرة ومتوسطة الأبعاد حيث تقوم بنشاطـــات دائمة

[27] عزت حمد الشيشيني، مكافحة الهجرة غير شرعية، ط1، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض، 2010.

في منطقتها البحرية.

- القيام بدوريات على مدار24 سا من طرف أعوان حراس الشواطئ وتمتد إلـــى غاية 40ميل بحري، وحينما تتعدى هذه المسافة نلجأ إلى الوسائل الكبـــرى للقـــوات البحرية المتمثلة في وحدات أكبر حجما والتي تضمن من خلالها تواجدا دائمـــا في البحر، و في بعض الأحيان يتم طلب الدعم من القوات الجوية.

- القيام بمخطط استعجالي لمكافحة الظاهرة من خلال دعم القوات البحريـــة بوسائل أكثر تطورا و فعالية على غرار فرقاصات متعددة المهام ،حوامات وزوارق للإنقاذ، إلى جانب تأهيل الوسائل التي بحوزتها.

ا – لقيام بتمرينات البحث والإنقاذ واكتساب الفعالية في تنفيذ عمل ـــي ات البحث والإنقاذ في البحر بهدف إنقاذ الأرواح البشرية (الحراقة).

–كما قامت قيادة القوات البحرية بتجنيد وحدات قتالية متخصصـــة بملاحقة القوارب في عرض البحر بعد دعم وحدات حرس السواحل بقوارب جاهزة ومناظير متطورة، إضافة إلى رصد رادارات في مراكز المراقبة

- تجنيد مروحيات تقوم بضبط القوارب[28].

- وبهدف تكثيف الجهود لإنقاذ الأرواح وانتشال قوارب الحراقة التائهة في عرض البحر قامت وزارة الدفاع الوطني بالتوقيع على اتفاقية تعاون مع وزارة الصيد البحري والموارد الصيدية في20جانفي2007 ، حيث تم دراسة مسألة مشاركـــة سفن الصيـــد في تماريـــن البحث والإنقاذ والتي تتم تحت إشراف قيـــادة القوات البحريـــ ة، عبر موانـــئ السواحـــل الجزائرية وبالأخص في غرب البلاد التي تكثر بها ظـــاهرة الهجرة غير الشرعيـــة نحو الضفة الأخرى.

- القيام بأيام تحسيسية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر. كما تعمل قوات الدرك الوطني في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية على:

- تشديد الرقابة والإجراءات الأمنية بنقـــاط الإنطلاق والإبحـــار مع التركيز على العمل الاستعلاميات.

[28] محمد شرا :ق جريدة الخبر اليومي، ليوم 11جوان 2008 ، العدد 5344 ،ص 2.

- إنشاء فرقة بحرية للدرك الوطني لمواجهة ظاهرة الحرا ــق .ة

- تفعيل سرايا أمن الطرقات بنصب نقاط مراقبة بالمنافذ المؤدية إلى الشواطئ.

- تعزيز الرقابة على الشواطئ المهجورة والمحروسة

- نصب مفارز ثابتة للحرس البلدي مدعمين بوسائل متطورة خاصة بالاتصال والتحرك ومناظر موزعة على أهم الشواطئ التي تشهد عمليات إبحار نحو الضفة الأخرى، ويعمل هؤلاء تحت إشراف الدرك الوطني

– النشاط الدبلوماسي والاتفاقيات الثنائية[29]:

في سياق محاربة الهجرة غير الشرعية قامت الجزائر بالتوقيع على ست اتفاقيات إعادة قبول بين الجزائر وبلدان أوروبية ما بين سنتي 1994 – 2007، قصد ترحيل الرعايا الجزائريين المتواجدين في وضعية غير قانونية حيث تم التوقيع خلال 1994 على اتفاق إعادة قبول مع فرنسا التي كانت آنذاك الوجهة المفضلة للجزائريين. وبعدما أصبحت شروط الهجرة نحو فرنسا صعبة ظهرت وجهات أخرى للهجرة السرية، ففي سنة 1996 تم التوقيع على إتفاق اعادة القبول مع ألمانيا. ثم آخر مع إسبانيا وإيطاليا ومؤخرا مع بريطانيا وسويسرا. والهدف من ترحيل رعايانا يتمثل في ضمان اعادة منسقة يكتنفها الإحترام والتقدير، كما تم توقيع اتفاق ثنائي بين الجزائر وليبيا حول تنقل الأشخاص

كما قامت وزارة الخارجية بتشكيل لجنة لدراسة إرجاع الحراقة وإدماجهم تتكون من قطاعات وزارية ذات العلاقة بالظاهرة، وستعمل هذه اللجنة على دراسة سبل استرجاع الشباب الحراق إلى الجزائر، وبحث كيفيات إدماجهم في سياق اجراءات تليينية لمعاجة أشمل للظاهرة التي استفحلت خلال السنتين الأخيرتين 2007 و 2008

–ســــــــن القوانين[30]:

اتخذت الجزائر إجراءات قانونية وقضائيـــة لحمايـــة حدودها البحريـــة والبريـــة من المرشحين المفترضين للهجرة من بين الجزائريين أو الأجانب الذين يحاولـــون أن يجعلوا من

[29] فاروق غدير: حل المشكل في التعاون بين أوروبا ودول الجنوب، الخب ر اليومي، العدد5282 ،ليوم30 مارس 2008 ،ص23 .

[30] فلاق محمد شبرة : جريدة الشروق اليومي، ليوم22 جانفي2007 ، العدد 1897 ،ص 19.

الجزائر منطقة عبور إلى دول الاتحاد الأوروبي، وفي هذا الإطار راجعت قانون رقم 211/66 المؤرخ في 21 جويلية 1966 المتعلق بوضعيـــة الأجانب في الجزائـــر ليتـــم

*إصدار القانون رقم 08- 11 يوم25 جوان2008. المتعلـــق بشروط دخـــول الأجانـــب إلى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم في ها، ولقد شمل هذا القانـــون العديد من التعديلات حيث تنص المادة 15 على " تمكين مصالح الأمـــن بأخذ بصمـــات الأصابع وكذا صور الهوية للرعايا الأجـــانب ،" كما نصت التعديـــلات الجديدة بتجميع المهاجرين السرييـــن المقيمين بطريقـــة غير قانونيـــة فـــي مراكز استقبـــال مؤقتـــة في انتظـــار طردهـــم إلى بلدانهم الأصليـــ ،ة وهو ما تشير إليه المادة 37 من القانون، وتدوم مدة الحجز في هذه المراكز 30 يوما كاملا قابلة للتجديد .

وخلاصـــة القول أنـــ ه يترتب عن الهجرة غير الشرعيـــة انعكاسات وآثار كثيرة سواء على المـــدى القريب أو المتوسط أو البعيد، و على مستوى الفرد والجماعـــة والمجتمـــع ككل، كما أن لها انعكاسات على الحياة في الوطن الأصلـــي، و حتى في المهجر فنجد لها تأثيرا على البنية الاجتماعية والثقافيـــة والنفسية للفرد، كما نستنتج بأن آليـــات مكافحـــة الهجـــرة غيـــر الشرعيـــة على المستـــوى المحلـــي، والسياسات الأوربية قد فشلت في تحقيق هدفها، بل إن النتيجـــة كانـــت عكسيـــة، فقد كانت حافـــزا في زيـــادة أسبـــاب الهجرة غير الشرعية، ومرد ذلك حسب رأينا يعود إلى اقتصارها على المعالجة الأمنية وإهمال الجوانب الأخرى .

الفصل الثانى

الملصقات الاشهارية

المبحث الاول : تاريخ الملصقات الاشهارية

المبحث الثاني : انواع الملصقات الاشهارية

المبحث الثالث : مميزات و خصائص الملصقات الاشهاري

تمهيد :

تعتبر الملصقات الإعلانية من أهم وسائل الإعلان التقليدية فهي عبارة عن أفرخ من ورق تلصق عن طريق تركيبات أو دونها ويتم وضعها في أماكن مختلفة خاصة تلك التي يتواجدون بها عدد كبير من الجماهير مثل محطة المواصلات أو دور الرياضة أو محلات التسوق الكبرى وهذا بغرض إيصال الرسالة الإعلانية إلى أكبر عدد ممكن من المتلقين .ويتميز هذا النوع من الإعلانات بأنه من الممكن عرض السلعة بحجمها ولونها الطبيعي وكذا تك ارر رؤيته إلا أنه من عيوبه يحتاج إلى صيانة مستمرة لأنه معرض للتلف بفعل العوامل الخارجية أو الجوية.

المبحث الاول :

تاريخ تطور الملصقات الإعلانية

يمكننا تعريف الملصقات بشكل عام بأنها أي ورقة مطبوعة مصممة لغرض معين و يمكن إلصاقها على .الحائط، و الهدف منها أن يستنبط القارئ معلومات عن محتوى الملصق بشكل سريع

و تبعاً للمؤرخ الفرنسي "ماكس جالو"، فقد تم إستخدام فكرة الملصقات قبل مائتي عام أثناء الحرب العالمية الثانية، و تم إلصاقها في أماكن مختلفة من العالم من أجل دعم بعض الحملات الإنتخابية على سبيل المثال. من ذلك، يتضح لنا أن فكرة الملصقات قديمة جداً، و مع مرور الزمن تطور إستخدامها و تنوعت الأهداف التي تُصمم لأجلها، و لكن، يبقى هدفها الرئيسي واحداً، إيصال فكرة معينة بشكل جذاب .و ملفت

المطلب الاول :

التاريخ الحديث للاملصقات الإعلانية

إن الملصقات الإعلانية واللافتات بالشوارع أو على المحلات والمتاجر أو العيادات وأعمدة الإضاءة، هي من أقدم وسائل الإعلان، إذ يرجع استخدامها إلى 3000 سنة قبل الميلاد. وقدماء المصريون هم أول من استخدموها، وتتميز هذه الوسيلة بإمكانية تحكم المعلن فيها من حيث الحجم عادة الطبع والشكل وا ... إلخ، هذا ولا يوجد شكل محدد أو مثالي لمثل هذه اللافتات أو الإعلانات. وعموما يوجد حتى الآن ما يزيد عن 000.270 شكل لمثل هذه الإعلانات ويتوقف تخطيط اللوحة على مضمون الإعلان أو

المعلومات والصور المطلوب عرضها، وقد تأخذ هذه اللافتات شكل .poster فمن الأشياء الأكثر ارتباطا بتطور هذا الفن هي تلك المطبوعات والإعلانات التي بدأت في الظهور على الحوائط العامة مع اختراع فن الطباعة .

ويرتبط ظهور عهد الملصق الحديث بلحظة معينة في الحضارة الأوروبية وهي لحظة التحول الحادث في دور الصورة والكلمة والذي ظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ففي ذلك الوقت بدأت الثورة الصناعية في خلق جو اقتصادي استهلاكي وأصبح دور الملصق هو العمل على الإقناع وترويج البيع. وفي تلك الأثناء بدأ التطور في أجهزة الطباعة إلى أخرى أكثر تعقيدا مما سهل إمكانية إعادة الإنتاج المكثف، وكانت الانتعاشية الأولى للملصق الروائي الذي قدمه في فرنسا جميع الفنانين بداية من جوليه شاريت، هنري دي تولوس لوتريك. كما انتشر الملصق الرمزي التابع لأسلوب nouveau Art" في إنجلترا والنمسا وألمانيا"

المطلب الثاني :

التاريخ القديم للاملصقات الإعلانية :

وقد تطور الملصق بعد ذلك إذ أن بدأ الثورة الصناعية وتقدم المواصلات والتوسع الذي أطر على فكرة الانتاج المتعدد الحاصل في القرن 19 ،أدى إلى ظهور لغة القرن التي تطورت بفعل التطور التقني بالأساس، فالملصق ما كان له أن يصل إلى امرحل متطورة لولا التطور التقني وانتاجات جول شار التي نفذت بالليتوغارف عام 1848 ،والتي تمثل في حقيقتها بداية للتاريخ الفني للشكل الذي نعرفه عن الملصق وخاصة من خلال ملصق فالتنينا، حيث ساعد الليتوغ ارف على طباعة الملصقات الملونة بسهولة وبكلفة قليلة، وقد كان جول شار يرسم تصميماته بشكل مباشر على حجر الطباعة وهي ذات ألوان متألقة وبخلفيات مزينة".

المبحث الثاني :

المطلب الاول :

أنواع الملصقات :

هنالك العديد من الملصقات التي تخدم أغراضاً عديدة "غير الملصقات العلمية و الأكاديمية"، و هذا النوع من الملصقات لا يوجد له شروط معينة للتصميم كالملصقات العلمية، فهذة الأنواع من الملصقات يكثر فيها إستخدام الصور و الألوان و لا يهم ترتيب أماكنها، وذلك لأن الهدف منها خطف أنظار الجمهور و الإعلان عن شيء معين، حتى النصوص المستخدمة فيها تكون قليلة.

نستعرض أدناه أنواعاً متنوعة من الملصقات و نضرب الأمثلة عليها لتتضح الصورة.

1- الملصقات السياسية

يكون الهدف منها الإعلان عن حملات إنتخابية معينة للتسويق لمرشح معين و جذب العديد من المصوتين له، أو التعبير عن الغضب ضد فكرة معينة كالإحتلال و الحروب. تطرقت بعض الدراسات لهذا النوع من الملصقات، لدراسة مدى تأثيرها (كالأثر النفسي على الناس.(

2- الملصقات الإعلانية و الدعائية :

يكثر في هذا النوع من الملصقات الألوان المستخدمة و الصور بأحجام مختلفة، بهدف لفت إنتباه الزبائن أو عامة الناس إلى حدث معين للإعلان عنه، أو منتج معين، أو حتى للرحلات كتلك التي ينظمها بعض مكاتب السفريات.

بالطبع، هنالك العديد من المصممين المتخصصين في تصميم الملصقات الإعلانية و الدعائية حتى يظهرون الفكرة بشكل مبتكر و بمحتوى يعكس الغرض المصممة من أجله.

على سبيل المثال، الملصق التالي يهدف إلى الإعلان عن حملة "اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال"، و من أجل هذا الغرض تم إستخدام صورة معينة تعبر عن بعض الأعمال التي تكون شاقة بالنسبة للأطفال للقيام بها، مع إضافة شعار الجهة المنظمة أو الداعمة للحملة. أيضا، الملصق الخاص بشركة ستاربكس يهدف لعرض معلومات معينة حول شريحة من شرائح العملاء: الطلاب.

3- الملصقات التعليمية:

يتم تصميم هذا النوع من الملصقات لأغراض تعليمية، لذلك يطغى عليها طابع البساطة والوضوح وقلة إستخدام الألوان والتوزان مابين النصوص المستخدمة والصور. فالملصق التعليمي أساساً هو تلخيص لفكرة بحث معينة أو مشروع، لذلك التلخيص بشكل جيد يتطلب مهارة حتى يظهر الطالب أو الباحث أو صاحب البوستر الفكرة بشكل واضح للجمهور و نقاط القوة في بحثه أو عمله، (و سنتطرق للمزيد من التفاصيل عن ذلك في مقال قادم). تنقسم الملصقات التعليمية إلى نوعين رئيسيين وهما: الملصقات التعليمية (غير العلمية) و الملصقات العلمية أو الأكاديمية.

1-3 الملصقات التعليمية (Classroom Posters) غير العلمية :

الملصقات المستخدمة داخل الفصول تستخدم في العادة في المدارس، فمثلاً في بريطانيا يتم تعويد الطلاب من مراحل مبكرة على فكرة الملصقات العلمية و كيفية تصميمها. في هذا النوع من الملصقات، لا يطلب الأستاذ عادة مهارة عالية في التلخيص و التصميم، بل البساطة بشكل كبير، ذلك أن هذه الملصقات في العادة تحتوي على موضوع معين كدرس واحد من إحدى المواد أو على بحث صغير يكلف الطالب بعمله. ليس هذا فقط، بل إن هذا النوع من الملصقات ليس حكراً على طلاب المدارس، بل يمكن إستخدامه كذلك في الجامعات. على سبيل المثال هذا النوع من الملصقات قد يُطلب من طلاب السنة التأهيلية أو الأولى، و ذلك حتى يلخصوا فكرة مشروع يختص بمادة معينة و بشكل مختصر، و يتم عرضه و شرحه في العادة داخل الفصل الدراسي أو لمجموعة محددة، فهو ليس عاماً.

هذا النوع من الملصقات يختلف قليلاً عن الملصق العلمي أو الأكاديمي (أدناه) و الذي يتم إستخدامه من قبل الباحثين و الأكاديميين في الجامعات و المؤتمرات، كونه يهدف لمشاركة أو عرض المعلومة بالدرجة الأولى، و ليس توضيح الطرق و المنهجيات العلمية أو نحوها. هذه مثالين على هذا النوع من الملصقات باللغتين الإنجليزية و العربية.

2-3 المصلقات العلمية الأكاديمية(Research Posters) :

يستخدم الملصق العلمي أو الأكاديمي بكثرة من قبل الباحثين و الأكاديميين في الجامعات، الملتقيات، و المؤتمرات من أجل عرض أفكار أبحاثهم و مشاريعهم بشكل علمي و تبادل الخبرات فيما بينهم و فتح مجال النقاش و الأسئلة بين الباحث و الجمهور. هذا مثال على ملصق علمي أو أكاديمي:

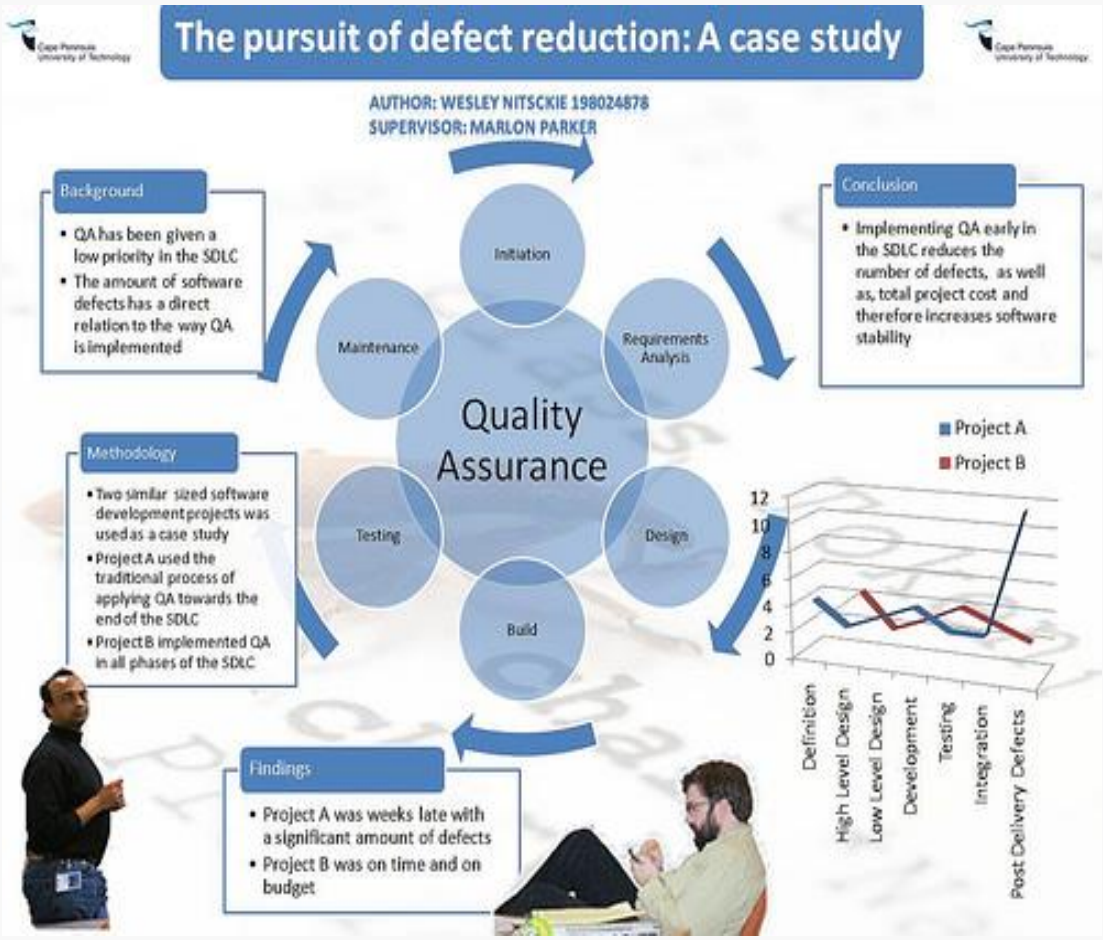

تابعنا في المقال التالي في هذه السلسلة، الملصقات العلمية: أشكالها، أحجامها، و نصائح لتصميم أفضل، و الذي نناقش فيه الملصقات العلمية (الأكاديمية) من حيث التصميم. و في مقالات لاحقة، سنناقش بإذن الله الملصقات العلمية من حيث المحتوى، مهارة التلخيص، الإلقاء، و غيرها.

4- الملصقات الورقية: ظلت الملصقات الورقية –لفترات طويلة- من الوسائل الاعلانية الفعالة التي يلجأ إليها كثير من المعلنين خاصة عندما لم يكن هناك وسائل أخرى بديلة، لهذا تعتبر الملصقات من أقدم وسائل الإعلان.

5- ملصقات البلاستيك: ولقد ظهرت في السنوات الأخيرة أنواع جديدة من الإعلانات المصنوعة من البلاستيك وهي عدة أشكال منها ما هو صغير أو متوسط الحجم وعادة ما يلصق على زجاج السيارات أو على زجاج الفترينات بالمحلات التجارية أو المقاهي، أو في محطات المترو أو سكة الحديد أو امرفق الأوتوبيس أو على الجد ارن غير الخشنة أو غير ذلك. وكذلك يوجد الإعلان البلاستيك الذي يلصق على الألواح المعدنية.

6- الملصقات الورقية كبيرة الحجم: والتي تلصق بعد طبعها أو رسمها على لوحات خشبية معدة لذلك وتتميز بسهولة تغييرها كل مرة.

لوحات مصنوعة من المعادن والخشب والزجاج: وتوضع داخلها الرسالة الاتصالية وهي ذات عمر زمني ويل نوعا ما، وتفيد أكثر بوضعها قناة تذكيرية تحمل رسالة مستمرة طويلة الأجل.

اللافتات التي تكتب على القماش وتوضع في الشوارع أو على أعتاب المنظمات في 1 المناسبات المختلفة.

ملصقات تعليمية: لزيادة خبرة العمال وتذكيرهم بالأساليب الصحيحة لاستخدام الآلات او الآلات ازم بتعليمات الامن الصناعي

ملصقات تجارية: لزيادة المبيعات وخلق تعاطف وجداني لدى المستهلك نحو السلعة أو الخدمة.

ملصقات اجتماعية: وتهدف إلى إرساء قواعد السلوك الاجتماعي كالسعي إلى تغيير العادات والتقاليد السيئة التي تعوق الانتاج وتناقش قضايا مثل تضييع وقت العمل في الثرثرة، أو الأحاديث التليفونية أو الزيارت الخاصة.

ملصقات صحية: وهي التي تقدم معلومات عن الأم ارض ووسائل انتشارها وطرق الوقاية منها، أو التي تتناول الصحة النفسية للعاملين.

ملصقات سياحية: ويتم فيه التركيز على الأماكن والمرافق السياحية والتي تتضمن الفنادق والمطاعم، ووسائل النقل السياحية إضافة إلى الخدمات التي تقدم، وحسن الضيافة. لذلك يكون الخطاب الإعلاني موجه إلى هذه الفئة فقط، وهم السائحون والمصطافون، بنية جذبهم لأماكن معينة، أو توجيههم إلى الأماكن والوسائل الأكثر راحة ، أو الأكثر توفى ار للمال.

ملصقات مهنية: وهي تخاطب أصحاب المهن مثل الأطباء، ونزودهم بمعلومات عن معدات جديدة أو أدوية جديدة.

ملصقات مواجهة حوادث السير: والتي ترفع مستوى الوعي على احترام قوانين السير والسلامة العامة، مثل الدعوة لاحترام إشارات السير (إشارات المرور)، وتجنب السرعة، استخدام احزم الأمان.

ملصقات الحفاظ على البيئة: ويتطلب ذلك توعية الجمهور على أخار التلوث، وتنمية الشعور بأهمية الحفاظ على المياه واليابسة والهواء دون تلوث، واحترام القوانين التي تعالج ذلك.

وتنقسم الملصقات أيضا من حيث المضمون: فقد تحتوي الملصقات على كتابة فقط أو صور فوتوغ ارفية أو رسوم طبيعية أو تخطيطية أو كاريكاتورية، وقد تجمع بين الكتابة والصور والرسوم وقد تحتوي 1 على رسوم متسلسلة أو مقسمة أو مركبة.

- الأشكال المرسومة: تنقسم إلى نوعين:

الرسم على اللوحة :

حيث يقوم الفنانون برسم الإعلان مباشرة على لوحة معدة لذلك، وقد يتسم رسم هذا الإعلان على عدة أجزاء ثم تجمع في لوحة واحدة بالموقع الإعلاني.

وعادة ما تكون المساحة الإعلانية المرسومة أكبر من مساحة البوستارات، ومن أجل الحفاظ على جودة رسومات اللوحات يعاد رسمها كل عدة شهور لاستمرار إضفاء الحيوية عليها.

الرسم على الجدارن الحوائط :

وهو رسم الإعلان مباشرة على الحوائط الخالية الجانبية او الخلفية للمباني، وبطبيعة الحال تختلف مساحتها الملائمة والتي يجب لمراعاة أن تتوفر لها إمكانية الرؤية من مسافات بعيدة وألا توجد بها عوائق للرؤية ، وألا يكون بهذه المساحات ما يعوق تنفيذ الإعلان من نوافذ وغيرها.

الأشكال المضيئة:

ظهرت الأشكال المضيئة وتطورت نتيجة للتقدم التكنولوجي كأكثر أشكال إعلانات الطرق تأثيرا ًو ابهار أكثرها تكلفة، حيث يتم إعدادها لتضاء ليلا في الميادين والطرق المهمة بشكل ذاتي خلافا للأشكال

الأخرى السابقة التي يتم إضاءتها بتوجيه كشافات ومصادر إضاءة عليها.. وقد تستخدم مباني بأكملها لعرض الرسالة الإعلانية، وتتطور الاشكال الإعلانية المضيئة بتوالي التطور السريع في تكنولوجيا الإضاءة. إن الملصقات الإعلانية من الإعلانات التقليدية لكنها معتمدة من بعض المؤسسات لحد الساعة لتوفرها على أنواع عدة مذكورة سابقا.

المبحث الثالث :

مطلب الاول :

مميزات الملصقات الإعلانية وسلبياتها :

تعتبر الملصقات الإعلانية من أبرز الاستخدامات المتاحة في مجال الإعلان والتي يمكن استخدامها لنشر الكثير من الرسائل الإعلانية الموجهة لجمهور مستهدف، بغرض إعلامهم عن منتجات أو خدمات معينة. ويرجع هذا الاستخدام للملصقات الإعلانية للعديد من الممى ازت التي تحملها منها :

:مميزتها

يرجع استخدام الملصقات الإعلانية إلى العديد من الممى ازت التي تحملها منها:

أ- **المرونة**: فيمكن تفصيل مجموعة من الملصقات التي تغطي السوق ككل أو تغطي أسواقا محددة أو حتى أحيانا أجزاء محددة من سوق محلي.

وجود جمهور متحرك:

فالأفراد يشاهدون الملصقات بينما هم يتحركون من مكان إلى آخر، وقد يكون الفرد في طريقه إلى اشرء سلعة أو خدمة معينة وتساعده هذه الإعلانات في تقرير نوع العلامة أو الخدمة 1التي يرغب في الحصول عليها.

ج- **التعرض المتكرر للإعلان**:

إن فرصة تعرض الفرد لنفس الإعلان لعدة امرت تزداد مع استخدام اللافتات الإعلانية .

د- **الغياب النسبي لإعلانات المنافسين**:

في معظم الحالات تكون اللافتات الإعلانية التي تحمل الإعلان لشركة معينة معزولة في منطقة معينة وبهذا يمكن عزلها عن الوسائل الإعلانية الخاصة بالمنافسين ويعني استبعاد أحد المصادر التي يمكن أن تأخذ انتباه الأفراد بعيدا عن إعلان الشركة، ولكن يلاحظ أن مصادر أخذ الانتباه بعيدا عن الإعلان تزداد مع استخدام هذه الوسيلة

سلبياتها :

رغم المميزات العديدة التي تتوفر عليها الملصقات الإعلانية رغم أنها لا تخلو من سلبيات، ويمكن إيجازها فيما يلي :

أ- وجود قيود على الجانب الابتكاري والخلاق في ميدان الإعلان: حيث أن الإعلان في هذه الحالة يتعرض له الأ ا فرد أثناء تحركاتهم وهذا ما يعني أن تحرير الإعلان يقتضي استخدام كلمات محدودة أو رسم تعبيري واحد حتى يمكن للفرد مشاهدته أو ا قرءته أثناء عبوره، ولذا فإن ما يمكن انجازه من خلال هذه الوسيلة هو التذكير أو تك ارر علامة المنتج حتى يظل المستهلك على معرفة بها، ولذلك فإنه إذا كانت الرسالة الإعلانية الفعالة تتطلب رسالة إعلانية مطولة فإن هذه الوسيلة لا تصبح وسيلة فعالة للإعلان.

ب- المزاج الشخصي للمشاهدين: حيث أن المستهلك أثناء عبوره من أمام الملصقات الإعلانية يتعرض لعديد من العوامل التي يمكن أن تأخذ انتباهه بعيدا عن الإعلان، كما أن البيئة المحيطة به مثل حركة المرور أو درجة الحرارة أو عدم نقاء الهواء...إلخ قد يقلل من تأثير الإعلان على الأفراد.

ج- الاتجاه السلبي بواسطة أفراد المجتمع ناحية الملصقات الاعلانية: حيث أن وجود هذه الملصقات يشوه من المنظر العام للمدينة، وقد يتنافى مع ضرورة ظهور المدينة بشكل يريح النظر وقد وصل الحد في بعض الدول إلى درجة وجود قانون يمنع ظهور الملصقات في بعض الأماكن داخل المدن .من خلال ما سبق نلاحظ أنه رغم كفاءة الملصقات الاعلانية كأقدم وسيلة إعلان إلا أنها تحتوي على مجموعة سلبيات أو عيوب كغيرها من الوسائل الإعلانية الأخرى، منها ما يتعلق بالجانب الابتكاري أو التصميم في مجال الإعلان وأخرى تتعلق بالجمهور الموجه له الرسالة الإعلانية.

المطلب الثاني :

أهداف الملصقات الإعلانية:

إظهار الاستخدامات الجديدة للسلعة وذلك عن طريق توعية المستهلك إلى إضافة استخدام جديد للسلعة إلى الاستخدام الأصلي التقليدي لها

- .رفع مستوى معرفة المستهلك بالسلعة، واسمها التجاري وأهميتها

- .استمرار تذكير المستهلك بوجود السلعة في الأسواق، وحثه عل شراء المزيد من القطع.

-الوعي بالسلعة خاصة عند تقديم السلع الجديدة ويكون هذا المستهلك في حاجة إلى مزيد من المعلومات

- .اتخاذ ا قرار الشراء، تعتبر الغاية النهائية له وهي جعل المستهلك يتخذ قرار الشراء، أو الاستمرار بالشراء بكميات أكبر

- .حتى يستطيع الإعلان التأثير وتحقيق الهدف الأساسي للإعلان وهو كما تقدم تغيير ميول واتجاهات وسلوك المستهلكين المحتملين لابد من توفير مجموعة من المعلومات والبيانات التي يجهلها المستهلك حول السلعة الجديدة

- .إدراك خصائص السلعة، عندما يركز المعلن على ذكر خصائص السلعة، فهو يحاول إظهار تمايزها عن منافساتها من السلع، بخاصة إذا كانت سلعة جديدة، وهناك خصائص غير ملموسة مثل خصائص الخدمات

. -تقوية اسم الشركة، إن تقوية اسم الشركة لا يفيد في جذب المستهلكين، المتعاملين معها، مثل الموردين، والموزعين، والمصارف، والمساهمين، والسلطة ألحاكمة والمجتمع المحلي، والرأي العام.

المطلب الثالث :

مجالات استخدام الملصقات الاعلانية:

يصعب في المجتمعات المعاصرة العثور على مجال من المجالات المتصلة بالجماهير لا يعتمد فيه الملصق، ففي الصناعة والتجارة سعيا وراء مزيد من التسويق والترويج للسلع قديما وحديثا، ويعد الملصق أداة رئيسية لدعم مكانة القديم وحسن تقديم الحديث والترويج له في سوق البيع والشراء، وواقع الحال أن الحياة الحديثة وضعت الصناعة والتجارة في رأس قائمة مجالات الملصق، حتى إن الذهن يتجه مباشرة إلى هذا المجال لدى الحديث عن الملصق.

مقاسات وشروط تصميم الملصقات الإعلانية

-المقاسات الأساسية للملصقات الاعلانية:

يشترط في تصميم الملصقات الإعلانية مقاسات أساسية أهمه :

الملصق "البوستر " 30 فرخ the 30 sheet poster

ويطلق عليها أيضا البوستر الأساسي "poster Basic "ومساحته 24 قدما و 6 بوصات طولا 12x قدما و 3 بوصات عرضا، ونظرا لأن البوستر يرى من مسافات بعيدة فإن مساحته تقل وتصبح المساحة المرئية أقل من المساحة الفعلية حيث تصبح 21 قدما تقريبا طولا 9 x أقدام تقريبا عرضا، وتصير مساحة 3 الرؤية الكلية حوالي 200 قدم

شروط تصميم الملصقات الإعلانية :

إن هذا النوع من وسائل الإعلان لا يصلح في كثير من الأحيان إلا لعرض معلومات قليلة عن السلعة أو الخدمة المعلن عنها ولهذا فلابد أن يتوافر فيه الآتي:

استخدام كلمات محدودة سهلة الفهم تعبر عن المعاني المطلوب توصيلها إلى المستهلك؛

استخدام الألوان بصورة جذابة مع امرعاة الجمال الفني لإعلان حتى يصبح لافتا للانتباه

-كبر الحجم حتى تتوفر فيه المقدرة على لفت النظر

- 2 .البرهان المستخدم يكون كبير، ويفضل أن يكون برهان واحد

- .توقيع أو اسم الشركة أو العنوان

- .العنوان الرئيسي

- .وضع أهم خصائص ومواصفات السلعة باختصار شديد.

العمل التطبيقي

01
طريق الموت
02
لاسعادة في بلد غير بلدك
لا للهجرة الغير الشرعية
الحملة الوطنية لمحاربة الهجرة الغير الشرعية2020

الحملة الوطنية لمحاربة الهجرة الغير الشرعية

لا
للهجرة الغير
No
to illegal immigration

موت جماعي

رحلتك مجهولة

إحمي نفسك وابقى في وطنك

وطنك سر سعادتك

واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر: الأسباب وتدابير التصدي

تمر المجتمعات بعدة مشاكل اجتماعية التي تهدد استقراره، ولعل أم هذه المشاكل هي مشكلة الهجرة غير الشرعية التي تشعبت أسبابها ومن ثم تعذر على الباحثين الإلمام بها وحصر أسبابها في مجال محدد، وللشباب حصة الأسد في ظهور هذه الظاهرة بحيث هم الشريحة الأكثر عرضة دون سواها لاتخاذ الهجرة غير الشرعية سبيلا لها لأسباب مختلفة ومعقدة وكل شاب حسب تصوره لأسبابه، فهذا التعقيد الذي تتسم به هذه الظاهر والتي تعد ظاهرة عنيفة تجاه المجتمع بحيث تشكل عدم الاستقرار والأمن في الدول المستقبلة للمهاجرين، بعبارة دقيقة الدول المستهدفة من قبل المهاجرين غير الشرعية، وعليه فمشكلة الهجرة تتغير بتغير الزمان والمكان وبتغير المعايير وبتغير الأسباب التي تحاول كل الدول سواء المهاجر منها أو إليها أن تجد التدابير اللازمة للحد من ظاهرة الهجرة.

الحملة الوطنية لمحاربة الهجرة الغير الشرعية 2020

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

الهجرة الغير الشرعية

الطريق نحو الموت

وطن يحميك خير من قارب يؤديك

الخاتمة

لقد كان لتباين مستويات التنمية بين مختلف دول العالم أثراً كبيراً في ازدياد أعداد المهاجرين غير الشرعيين من سنة لأخرى. فالجزائر وكغيرها من الدول التي تعاني من آثار هذه الظاهرة رصدت إمكانات مادية وبشرية ضخمة في إطار محاربة الهجرة غير الشرعية، خاصة وأنّ هذه الظاهرة أخذت أبعاداً خطيرة نتيجة للإنعكاسات السلبية الإجتماعية، الصحية، السياسية والأمنية، والإقتصادية المترتبة عنها، وهو ما جعلها تصنّف في المرتبة الثانية في خطورتها بعد ظاهرة الإرهاب، والتي أثبتت التجارب العملية استحالة القضاء عليها إلاّ من خلال التنسيق والتعاون وتقارب الرؤى بين مختلف الدول المعنية بالظاهرة، سواء كانت دول مصدر، أو عبور أو دولة مستقبلة.